

المجلس التاسع في التعليق على مذكرة الاحتجاج لأصول الإسلام

عبدالقادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو المقطع التاسع في التعليق على مذكرة الاحتجاج لاصول الاسلام. اقرأ المفحص الثالث ادلة نبوة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#) الحاجة الى النبوة. كلامنا عن الحاجة الى النبوة ليس المراد من تقصي ما يتعلق بالنبوات فان هذا باب طويل يبحث في غير هذا الموضوع. وانما المراد ذكر مقدمة عن حاجة البشر الى النبوة - [00:00:21](#) وذلك ان من الفرق او من الاديان الاخرى والمدلل الاخرى والمذاهب المعاصرة من ينكر الحاجة الى النبوة اصلا كالبراهم مثلا فكان لابد من ذكر بعض الامور التي اه تبين مقدار ومدى الحاجة - [00:00:44](#) البشرية لوجود انبياء يكونون صلة بين الخالق والمخلوق. يبلغون المخلوق ما يصلحه وذلك ان العقل البشري مهما بلغ من درجات النضج يبقى قاصرا عن آآ ان يدرك كل ما يتعلق بالمفاسد والمصالح التي تكتنف البشر - [00:01:12](#) كذلك اه الانسان لن تجد انسانا متجردا عن العاطفة تماما. او متجردا عن الهوى او متجردا عن لقبيلة او عرق او طائفة او بلد او غير ذلك كذلك الامر فان بينات البشر المختلفة تؤثر في تصوراتهم واحكامهم. فلا يمكن - [00:01:40](#) ان ان يعرفوا ما يصلحهم. ما يصلحهم وان يضعوا نظاما حاكما يضبط حياتهم. فضلا عن الامور الغيبية التي آآ لا سبيل للبشر مهما اعملوا الفكرة والنظر ان يتوصلوا الى ما يتعلق بها - [00:02:12](#) ما يتعلق بالجنة والنار ومرادات الله تعالى وما يحبه وما يبغضه. والطريق الامثل الموصل اليه. فكان لابد من الانبياء فهذه نقاط واضحة تبين مقدار الحاجة الى الانبياء. اقرأ تظهر حاجة البشر الى النبوة والرسالة في امور كثيرة منها - [00:02:35](#) الاول عجز البشر عن وضع منهج يسيرون عليه. لان ذلك يتطلب علما تفصيليا بجميع المصالح والمفاسد وتجردا عن الهوى والتعصب للنفس والطائفة. وهذا مستحيل في حق البشر. فكان لابد من النبوات التي تبلغ المنهج الالهي المصلح للناس - [00:02:56](#) الثاني معرفة القضايا التي لا تدرك بالعقول البشرية كالغيبيات من بعث وحساب وجنة ونار وما وراء هذا العالم المحسوس الثالث معرفة صفات الخالق وما يحبه ويقرب اليه ويوصل اليه وما يريده من خلقه. الرابع اقامة الحجة على البشر - [00:03:15](#) من خلال آيات الانبياء العظيمة وما يؤيدهم الله تعالى به من البراهين. الخامس ايجاد القدوة العلمية العملية للناس والمثال الواقعي الذي يقتدون به من جنسهم وستناول في هذا المبحث سبعة انواع من ادلة صدق نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم. الاول النظام التشريعي البديع - [00:03:37](#) الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. الثاني الاخبار المستقبلية التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم. ووقعت كما والثالث دلالة كمال حال النبي صلى الله عليه وسلم على صدقه. الرابع الاخبار التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:04](#) عن الامم الماضية والحوادث التاريخية. الخامس الايات المعجزات وانخراط السنن الكونية للنبي صلى الله عليه وسلم السادس القرآن العظيم السابع الاخبار العلمية الدقيقة التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:24](#) الدليل الاول ان نظامه الدالة لم نتوقف في التعليق عندها كثيرا لانهما واضحة جدا ولا تحتاج الى كثير تفصيل وبيان اه الدليل الاول يستند الى ان النظام التشريعي الذي جاء به الاسلام نظام عظيم محكم - [00:04:44](#) آآ شمولي لا يقتصر على جانب دون جانب. يعالج النفس البشرية ويغوص في اغوارها يعالج العبادات الظاهرة والجوارح ويضبطها. يتعلق بالاقوال والاعمار والخواطر الدائم والنيات والعقائد كذلك يتعلق بعلاقة الانسان مع ربه. وبعلاقته مع الخلق وبعلاقته مع الكون

كذلك يضبط امور السياسة والحرب والسلم والقتال وما يتفرع عن ذلك من حقوق ومعاهدات وصلح واتفاقيات واحكام كذلك جاء الاسلام بنظام قضائي شامل لكل آآ يعني ما يمكن ان يعتري البشر من اخطاء ومعالجة لها وعقوبات. كذلك جاء الاسلام - 00:05:45 بنظام اقتصادي بديع يبين موارد دخل الانسان كيفية الانفاق ما يشوب من ذلك وما يشوغ بيان مسائل الكسب الطيب الى اخر ما هنالك. جاء الاسلام بنظام حاكم مهيمن شامل على كل جليل - 00:06:17

ودقيق في الحياة آآ يوجد جانب مشرق عظيم لا لا تجده باي نظام موضعي. وهو ما يتعلق بتهذيب الاخلاق. النظام الاخلاقي في الاسلام. نظام الحقوق في الاسلام التي لا يمكن لقانون ان يضبطها - 00:06:39
بر الوالدين مثل صلة الارحام. مثل اغائة الملهوف مثل حسن المعاشرة للصاحب. مثل اكرام الضيف الى اخر ذلك من المعاني التي آآ سنقرأ جانباً منها. من تأمل هذا النظام بمجموعه - 00:07:00

اموره وتعدده وتغطيته بكل جوانب الحياة يستيقن انه لا يمكن لبشر عادي غير مؤيد بوحى الهى ان يأتي بها بمثل هذا هذا محال. البشر يعانون اشد المعاناة خلال سنين طويلة وخلال مجموعات بحثية - 00:07:20

قانونية وغير ذلك. حتى ينتجوا قوانين ربما غطت جانب يسير من غطت جانباً يسيراً من حياة الانسان ورجل هو محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام في صحراء منقطعة عن العلم. لم يكن اصلاً التشريع البشري قد بلغ فيه اي مرحلة - 00:07:45
حالة من مراحل آآ النضج وهو في النهاية وضعي لن يبلغ عن لكن كانت التشريعات غير معروفة. السائد عادات تقاليد ليست من الاحكام المنظمة في شيء. ومع ذلك يأتي به رجلاً امياً دفعة واحدة. وهو منقطع عن - 00:08:08

الحضارات الاخرى هذا لا يكون الا من نبي مؤيد بوحى الهى. اقرأ النظام التشريعي في الاسلام مقدمة يقدم عضو الكونجرس الامريكي مشروع قانون بعد صياغته والسهر عليه لاجل ان يقر في مجلس الشعب الامريكي. المعروف بالكونجرس - 00:08:30
ثم يقوم المجلس بتحويله الى اللجنة المختصة. فان كان القانون يتعلق يتعلق بالقضاء مثلاً يحال الى لجنة قضائية لتقوم وهذه اللجنة القضائية باحالتها الى لجنة اكثر اختصاصاً فتعقد هذه اللجنة اكثر اختصاصاً عدة جلسات لتستمع من الخبراء والجمعيات والمنظمات وفعاليات المجتمع المدني حول - 00:08:50

ما يتعلق بهذا القانون وما يترتب على سنه وتشريعه. وبعد ذلك تعيد هذه اللجنة صياغة القانون بشكل جديد. ليعاد الى اللجنة الام تقوم اللجنة الام بدورها بعرض استفتاء على هذا القانون. فان وافقت اللجنة على تمريره الى مجلس النواب مرر. ثم يقوم مجلس - 00:09:17

مجلس النواب بالتصويت على هذا القانون فان اخذ موافقة الاغلبية مرر الى مجلس الشيوخ لتعادوا لتعاد نفس العملية ثم يوضع على مكتب الرئيس الامريكي لاقاراره او نقضه في عملية طويلة اختصرت كثيراً من اجزائها خشية الاطالة - 00:09:39
ماذا عن علم الفرائض المواريث؟ وهو يشغل حيزاً صغيراً من الفقه الاسلامي. لا يتجاوز الاثنى عشر او الثلاثة بالمئة من تشريعاته ومع ذلك يستغرق طالب العلم الذي يريد ضبطه اسابيع طويلة. لفهمه وحفظه واستحضاره واستذكاره. ومعرفته ومعرفته حسابه - 00:09:58
وما هو الا جزء يسير جداً من منظومة الفقه الاسلامي. تبدو المقدمة بعيدة عن العنوان ما علاقة اليات صدور القوانين في الكونجرس الامريكي؟ وعلم الفرائض بادلة النبوة. يتضح الجواب بمقاربة عقلية ومقارنة يسيرة - 00:10:18

قانون واحد يستغرق في احدث دول العالم وقتاً طويلاً ولجاناً متعددة ليقر. وحيز صغير من منظومة قانون القوانين الفقه الاسلامي وهو علم الفرائض يحتاج من طالب العلم بذل اسابيع. واحياناً اشهر بفهمه وضبطه. في حين - 00:10:37
ان رجلاً بعيداً عن كل وسائل العلم وانظمة القوانين في الصحراء القاحلة جاء بمنظومات تشريعية كاملة اخلاقية وقضائية واسرية ومجتمعية وبقوانين جهادية عسكرية. وقوانين اقتصادية مالية تتناول ادق شؤون الحياة - 00:10:57

مختلف جوانبها. يقول القانونيون يون استرو روج النظام التشريعي الاسلامي كامل الى درجة النادرة من ناحية بنائه المنطقي. وهو الى اليوم يثير اعجاب الدارسين. وصرح عميد كلية الحقوق في جامعة فيينا شبه - 00:11:17

في مؤتمر الحقوقيين عام الف وتسعمية وسبعة وعشرين ان البشرية تفخر بانتساب رجل كمحمد لها ان اذ انه رغم ما امنيته استطاع قبل بضعة عشر قرنا ان يأتي بتشريع سنكون نحن الاوروبيين. اسعد ما نكون لو وصلنا الى قمته بعد الفي سنة - [00:11:37](#)

ادلة وشواهد. جاء الاسلام بنظام تعبدى فريد. يستهدف جوارح الانسان وقلبه ولسانه. ويظهر نفسه نيته وماله ويصحبه في صحوه ونومه وقعوده وقيامه وعمله وفراغه. النظام التعبدى في الاسلام عجيب يا اخوان - [00:11:57](#)

انت منذ ان تصحو يأتيك الوحي لينظم لك ما تفعل من غسل لليدين من وضوء من اذكار ترددها بلسانك تتلوها ثم بعد ذلك الصلوات الموزعة على اليوم والليلة من فرائض ونوافل - [00:12:20](#)

ثم بعد ذلك الازكار التي تصحبك في كل وقت. واعظم من ذلك ان الاسلام قطعك بارادة ووازع ايماني في نفس الوقت وهو مراقبة الله تعالى في كل احوالك ونظم لك جميع امورك حتى ما يتعلق باداب قضاء الحاجة - [00:12:42](#)

فجعل لي ذلك اذبا وازكارا وآ سنا وآ هذا يعني امر لا يمكن لحتى شريعة وضعية معاصرة معتمدة على آ من بلغ مرتبة البروفيسور او نحوه على اجتماعهم ان ان يضعوا مثل - [00:13:09](#)

هؤلاء ما يقاربها. اكمل وجاء بنظام اجتماعي يضبط احكام الاسرة وعلاقة الزوجين وحقوق الاقارب ومعاملة الجيران والاصحاب والغرباء. ويحفظ حق الفقير والاسير والضعيف واليتيم. ويعطي كل ذي قدر قدره. وجاء بنظام اقتصادي ما لي ينظم مبادلات المنافع والاعيان - [00:13:29](#)

الايجارات والايجارات والزراعة والصنائع وسائر وجوه المكاسب. ويضبط البيع والشراء والحوالة والجعالة وانظمة الملكية وتداول الحقوق المالية الى اخره. وجاء بنظام السلم والحرب فضبط مسائل الصلح والقتال واحوال الجنود والجيوش - [00:13:52](#)

والعلاقات الدولية واحكام المخالفين وحقوق الاقليات ومعاملة الاسرى وجاء بطرائق بطرائق الحكم والسياسة. والاحكام السلطانية وتنظيم علاقات الحكام والرعية وحقوقهم يا ابي نظام قضائي تتقاصر دونه التشريعات الوضعية. فبين مقاطع الحقوق وما يعتمد من البيانات وانواع الجنان - [00:14:12](#)

حياة وتفاهم في هذه الجملة العبارة نحن نتكلم بجمال كثير لو اردنا ان نفصل لاحتجنا الى كتب. هذه ما يعتمد من البيانات يعني تسمى مثلا في النظام القضائي وسائل الاشراف. وسائل الاثبات في القضاء الاسلامي يوجد مؤلفات فيها بعضها من مجلد - [00:14:40](#)

لديه سقط ما يعتمد عليه القاضي من الوسائل التي تثبت الحقوق وتستوجب عقوبات ونحو ذلك. هذه الكلمة فقط. اكمل وانواع الجنايات وتفاصيل الحدود والعقوبات وطرق الفصل بين الناس. وفوق كل ذلك انفردت منظومات احكام الاسلام باشيء لم تأتي - [00:15:02](#)

في قانون وضعي البتة فلا يوجد على ظهر الارض قانونا ينظم الحقوق المعنوية. كصلة الرحم واکرام الضيف وبر الوالدين وحفظ السر والبعد عن الغل والحد ونحو ذلك الا ما جاء في المنظومة الاسلامية. لا يوجد على وجه الارض دستور ينظم الاخلاق. ويقدم جملة متكاملة من اخلاق الخير التي يجب التحلي بها - [00:15:27](#)

واخلاق الشر التي يجب ان يبتعد عنها الا منظومة الاسلام. لا يوجد قانون على وجه الارض ينظم الاعمال القلبية والخطرات وما يجول في الضمير وما يعتمل في النفس الا الشريعة الاسلامية. لا يوجد قانون على وجه الارض يعطيك تصورا شاملا كاملا عن الانسان - [00:15:51](#)

ايها الوجود والكون الا الشريعة التي جاء بها ذلك الرجل الامي. في تلك الصحراء المنقطعة محمد صلى الله عليه وسلم. ونحن لم نذكر نصوصا شرعية تشهد على ما سبق لانها معروفة مشهورة. تملأ الكتاب الكريم والسنة المطهرة. نتيجة حتمية - [00:16:11](#)

ان كل ما سبق ليس بمقدور بشر البتة. ولا يستطيع رجل ان يخرج فيسن فيسن كل كل هذه القوانين المحكمة والتشريعات المتكاملة التي اثبت الواقع اتقانها وترابطها وانتظامها دون وحي الهى - [00:16:30](#)

صياغة البرهان يمكن ان يصاغ دليلنا على الشكل التالي المقدمة لا يمكن لبشر ان الهمة الاولى. نعم. المقدمة الاولى لا يمكن لبشر ان يأتي بهذه الحزمة الكبيرة من المنظومات والقوانين الحاكمة الشاملة لكل تفاصيل الحياة التي جاء بها الاسلام دون - [00:16:51](#)

روح الهي. المقدمة الثانية محمد صلى الله عليه وسلم وهو امي في صحراء بعيد عن كل الانظمة لم يكن في زمانه في شيء من التشريعات الا نزر يسير لم يكن للعرب اطلاع عليه. قد جاء بهذه التشريعات. النتيجة لا يمكن ان يكون محمد صلى الله - [00:17:11](#) الله عليه وسلم الا رسولا من عند خالق حكيم عليم. فالنتيجة باختصار محمد رسول. محمد رسول الله. لكن خطأ للحدث الدليل الثاني الاخبار المستقبلية التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم. يعني خلاصة هذا الدليل - [00:17:31](#)

اه ان النبي عليه الصلاة والسلام قد اخبر باشيء كثيرة. هذه الاشياء ليس لها اسباب ظاهرة يمكن ان تجعل المخبر بها يتنبأ بها ومع ذلك وقعت كل هذه الاخبار كما اخبر - [00:17:54](#)

سواء في حياته او بعد موته آآ وقبل تدوين السنة او بعد حتى تدوين السنة فهذا كما سيأتي معنا الامثلة الكثيرة هذا لا يمكن ان يكون الا للمؤيد بوحي من عند - [00:18:17](#)

الحمد لله اقرأ الاخبار المستقبلية التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم. مقدمة يوجد في جزيرة العرب الان اطول بنيان على ظهر الارض برج خليفة وهو اعلى ناطحات السحاب في العالم. وقد كان هذا الامر ضربا من الخيال من قرابة سبعين سنة. اذ لم يكن اذ لم - [00:18:36](#)

يكن يخطر على بال احد ان اهل الجزيرة الفقراء الذين لا يجدون ما يأكلون سيقومون بعمارة مبان عادية. فضلا عن عمارة ناطحات سحاب فضلا عن كونهن يتنافسون في تشييدها. ورغم ان هذا يعني العرب كانوا افقر ما يكون الى وقت قريب - [00:19:00](#) يعني كبار السن في الجزيرة العربية في دول الخليج الان يتحدثون عن الفقر المدقع الذي كان يعني هذا ان ان يبنوا اعلى ناطحات سحاب موجودة في العالم ويتنافسوا في ذلك هذا امر ما كان يخطر على بال - [00:19:20](#) ابعد ما يكون عن الوقوع. اقرأ ورغم ان هذا لم يكن شيئا متوقعا البتة من مئة سنة. الا ان محمدا ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم اخبر بوقوعه قبل اكثر - [00:19:38](#)

من الف واربعمئة سنة. كما في سؤال جبريل له قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاي يتطاولون في البنيان. وهذا لا يكون - [00:19:51](#) الا من نبي يوحى الهي ادلة وشواهد. لقد اخبر نبينا صلى الله عليه وسلم باخبار كثيرة. وقعت كما اخبر تماما. ويجمع هذه عدم امكان التنبؤ البشري بها او التوقع او التوقع لها. اذ ليس لها مقدمات تبني عليها ولا معطيات واسباب - [00:20:11](#) يمكن ان تستنتج من خلالها ومثل هذه الاخبار ان تكررت وكثرت لا يمكن ان تصدر الا عن نبي ووحى الهي. ويحسن هنا نقل ما ذكره الشيخ سامي العامري من شروط من ضابطة للنبوة الصادقة والاخبار المعجزة. وهذه مهمة هذه الشروط مهمة - [00:20:35](#) اه يعني ليس كل من اخبرك بخبر مستقبلي فوقع يكون هذا الاخبار علامة على نبوة اخوته وعلى تأييده بالوحي الالهي. بل لا بد ان يكون هذا الخبر اه منتظما منضبطا بشروط معينة - [00:20:56](#)

الاول ان تكون بعيدة التوقع فان الامور المحتملة يسهل التنبؤ بها. بعيدة التوقع يعني الان تجد كثير من الذين يخرجون على الاعلام قراء السنة. يعرفون ان رئيسا من الرؤساء او ملكا من الملوك قد انهك المرء - [00:21:17](#)

ارادوا جسده وانه على وشك الموت سيسوقون من ضمن تنبؤاتهم ان ملكا من الملوك او قائدا من القادة او زعيما من الزعماء سيموت اقول هذا خبر لا يفيد شيئا لانه متوقع مبني على مقدمات ظاهرة. بل غالب على الظن عند اكثر الناس ان فلانا لن - [00:21:37](#) يعني لن يعيشا كثيرا بسبب يعني توفر كل اسباب اقتراب الاجل اقرأ ان تكون واضحة العبارة ودقيقة في مقصدها. اه يخرج منجم فيقول ستحدث مصيبة كبيرة في اسيا طيب ما هي اسيا اولا كبيرة جدا اكبر قارة على وجه الارض. ادخل فيها الصين وروسيا اجزاء اكثر روسيا - [00:22:04](#)

وبلاد الهند وجزء كبير من البلاد العربية وايران وافغانستان. وهذه كل سنة يحدث فيها زلازل ويحدث فيها فيضانات ويحدث فيها حرائق. فمثل هذه الامور انه اسيا كبيرة كذلك المصائب كثيرة - [00:22:33](#) مثل هذه العبارات الفضفاضة لا تقبل في هذا المقام الاخبار بالنبوة قبل الحدث لا بعده. وهذا واضح ان تكون كثيرة حتى لا يخلط

بين النبوءات الصادقة والتنبؤات التي توافق الحدث خطفة - 00:22:52

اه تكون كثيرة يعني الكثير من المنجمين طبعاً كثيرة الصادقة كثير من المنجمين يخرج يتوقع ثلاثين اه امرا انه سيحدث في العام القادم. لا يحدث منها الا واحد. ربما لم يحدث ولا شيء ما توقع. وهذا كثير - 00:23:09

اه فإزا وجدت نبوءات كاذبة سقط كل ما يدعيه حتى وان وجد منها اشياء وافق الحق ووقائع. لاننا بوجود النبوءات الكاذبة نعلم ان النبوءات التي صدق بها انما كانت محضة شذفة. اكمل - 00:23:31

ان لا توجد لنفس الشخص نبوءات اخرى فاشلة فان وجود نبوءات فاشلة برهان ان ما صح من النبوءات الاخرى كان ضربة حوض وهذه الاخبار على اقسام الاخبار المستقبلية التي اخبر بها النبي عليه الصلاة والسلام وقعت كما اخبر اقسام القسم الاول - 00:23:56
اخبار وقعت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كما اخبر بها من اشهرها الاول اخباره ان الروم ستغلب بعد ان بعد ان غلبت فارس الروم. يا اخوان هذه النبوءة من اهم النبوءات - 00:24:15

لعدة امور اولاً هي مثبتة بالقرآن المنقول نقلاً لا شك فيه ولا مريح. غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون الامر الثاني هي بعيدة توقع الحصون جداً. نحن الان نعلم ان الدول الكبرى اذا تقات - 00:24:35

وانكسرت دولة امام دولة فان الدولة المنكسرة تكون مسحوقة كالمانيا بعد الحرب العالمية تحتاج الى سنين وعقود طويلة حتى تنهض وتعلم جراحها. فضلاً عن ان تغلب الدولة المنتصرة. ومع ذلك غلبت الروم وتوقع النبي عليه الصلاة والسلام انها ستغلب في مدة وجيزة - 00:24:59

الامر الثالث لا يوجد رجل فيه مسكة عقل يضع كل دعوته على المحك يعلق ذلك بخبر لو ان الروم لم تغلب فارساً لسقطت كل دعوة الاسلام لا يوجد لا يوجد رجل عاقل يدعي النبوة يمكن ان يعلق آآ صدق نبوته وصحة الدين الذي جاء به - 00:25:30
برمته بخبر يظهر خلال سنين قليلة في حياته هل هو صدق ام كذب؟ اقرأ وهذا الخبر له اهمية بالغة. لانه يتعلق باشياء لا يمكن لبشر ان يتحكم بها. يتعلق باعظم دولتين في ذلك الزمان - 00:26:02

وكذلك فان المدة التي ضربت لتحقيق هذا الخبر قصيرة في بضع سنين. فانه من المعتاد ان الدولة الكبرى اذا انكسرت امام دولة كبرى اخرى فانها تحتاج وقتاً طويلاً جداً. لتعيد الكرة عليها. ومع هذا كله يخرج رجل في الصحراء القاحلة - 00:26:23
اخبر قومه بخبر يضع دعوته كلها على المحك. يقول لهم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين بشكل جازم حاسم لا يحتمل المواربة ولا يمكن لعاقل ان يضع دعوته كلها على المحك ويعر - 00:26:43
للسف بمثل هكذا خبر. لولا انه خبر الهي. وفعلاً لم تمض ثمانية سنين الا وكسرت فارس على ايدي الروم حقق الخبر يقول الشيخ الهالي الهالي ولم تجر العادة ان دولة عظيمة - 00:27:03

بهزيمتنا دمناً بهزيمة من كرة تلم شعثها وتجمع شملها وتعيد الكرة في بضع سنين. فتهجم على الدولة التي هزمتها وتكيل لها صاعاً بصاع. بقول المؤرخ يقول المؤرخ ادوارد جيبون صاحب كتاب تاريخ انحدار الامبراطور - 00:27:20
الرومانية وسقوطها في الزمن الذي قيل فيه ان هذه النبوءة قد اطلقت ما كان لنبوءة ان تكون ابعدها عنها ان تتحقق. يعني كانت نبوءة بعيدة جداً يبعد ان تتحقق - 00:27:40

الثاني جاء في حديث ابي حميد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما انها ستهب الليلة ريح شديدة. فلا يقوم احد. ومن كان معه بغير فليعقله. فعقلناها وهبت ريح شديدة - 00:27:57

فقام رجل فألقته بجبل طيب الثالث كان رسولنا صلى الله عليه وسلم في غاية الضعف يعذب اصحابه وينكل بدعوته في مكة فيقف امام صناديق حديد قريش ويتوعدهم بالهزيمة والنكال. فيقول اكفاركم خير من اولنكم؟ ام لكم براءة في الزبر؟ ام يقولون -

00:28:13

جميع منتصر سيهزم الجمع ويولون الدبر ويهزمون شر هزيمة كما اخبر. بل انه توعد الكفار في جزيرة العرب كلها بهزيمة. فينزل عليه في مكة جند ما هنالك كمهزوم من الاحزاب. فهزموا عن بكرة عن بكرة ابينهم. عن بكرة ابينهم كما اخبر - 00:28:38

الرابع يخاف نبينا صلى الله عليه وسلم القتلى واذى الناس عند تبليغه الدعوة. فينزل فينزل عليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وان لم تفعل فما بلغت رسالته. والله يعصمك من الناس. ان الله - [00:29:01](#)

سيهدي القوم الكافرين ويصرح حراسه ثقة بهذا الوعد. وتمر السنون تلو السنين. ويتعرض النبي صلى الله عليه وسلم لمحاولة قتل في شتى فلا يخلص اليه. وينجو منها جميعا ويعيش الى ان ينزل عليه. اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي - [00:29:21](#)
ورضيت لكم الاسلام دينا نعم الخامس الخامس يخبر صلى الله عليه وسلم اصحابه انهم سينتصرون قطعاً. واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم. ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين. فينتصرون - [00:29:43](#)

كما اخبر والاعجب من ذلك انه يشير الى مواطن سقوط كفار قريش صرعى. فيسقط كل واحد منهم حيث اشار. الثالث لما كان الصحابة في غزوة مؤتة على بعد حوالي الف كيلو متر من المدينة. خطب النبي خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - [00:30:09](#)

اخذ الراية زيد فاصيب. ثم اخذها جعفر فاصيب. ثم اخذها عبدالله بن رواحة فاصيب. ثم اخذها خالد بن الوليد عن غير امرة ففتح عليه. وكيف لغير نبي ان يخبر بذلك؟ السابع من الاخبار العظيمة التي اخبر بها النبي صلى - [00:30:29](#)
صلى الله عليه وسلم ووقعت في حياته وعده لاصحابه بفتح مكة لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقي رؤوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا. فما هو الا عام يمضي حتى يدخل مكة كما وعدهم. القسم الثاني - [00:30:49](#)

القسم الاول ما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام به من الامور المستقبلية وقع في حياته. القسم الثاني ما اخبر به ووقع بعد موته. اقرأ الاخبار التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم بحصولها بعد موته وهي كثيرة جدا. منها الاول ما روته عائشة عن فاطمة رضي الله عنها انها - [00:31:16](#)

قالت اسر الي تعني النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وانه عارضني العام مرتين ولا والله الا حضر اجلي. وانك اول اهلي بي. وانك اول اهل بيتي لحاقا بي. فلم فلم يمض الا ستة اشهر - [00:31:41](#)
حتى ماتت. الثاني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد احدا. وابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال اسبت احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان. فكان في هذا دلالة واضحة على مقتل عمر وعثمان رضي الله عنهما. فقتل - [00:32:01](#)
كما اخبر الثالث قال النبي صلى الله عليه وسلم ويح عمار تقتله الفئة الباغية. فقتلته الفئة الباغية بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عبدالبر وتواترت الاخبار بذلك - [00:32:21](#)

الرابع اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بتدمير مملكة فارس الضاربة في اعماق التاريخ وهي امبراطورية من اعظم الامبراطوريات ذات واعرقها. قال علي بن حاتم بين انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل فشكى اليه الفاقة. ثم اتاه اخر - [00:32:37](#)
وشكى اليه قطع السبيل. فقال يا عدي هل رأيت الحيرة؟ قلت لم ارها وقد انبأت عنها. قال فان طالت بك حياة لتارين ابن ترحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة؟ لا تخاف احدا الا الله. قلت فيما بيني وبين نفسي فاني استغرب عدي. كيف - [00:32:57](#)
وتأتي الظعينة من الحيرة الى الكعبة ما تخاف شيئا اقرأ قلت فيما بيني وبين نفسي فان دعاء الذين قد سعروا البلاد ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى قلت كسرى ابن هرمز قال كسرى ابن هرمز ولان طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملة - [00:33:17](#)
من ذهب او فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد احدا يقبله منه. قال عادي فرأيت الظعينة ترحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة. لا الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى ابن هرمز. ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال النبي ابو القاسم صلى الله عليه - [00:33:43](#)
وسلم يخرج ملة كفه. وقد حصلت الثالثة زمن عمر ابن عبد العزيز. وهذا حديث عظيم جدا. اقرأوا الخامس يخبر نبينا صلى الله عليه وسلم عن خروج الخوارج وعن اوصافهم وعلاماتهم وعن الفئة التي ستقاتلهم وعن موعد خروجهم اذكر انهم - [00:34:06](#)
على حين فرقة من المسلمين يذكر اوصاف بعضهم كاذبة كذلك يذكر من يقاتلهم يقتلهم اولى الطائفتين بالحق الى غير ذلك من

الاولاف يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم. يقولون من قول خير البرية - [00:34:26](#)

سيخبر بصدق الاولاف عنهم. اقرأ. فيحصل ذلك كله كما اخبر. السادس يقول ابو بكره رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على

المنبر والحسن بن علي الى جنبه وهو وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى ويقول - [00:34:49](#)

ان ابني هذا سيد. ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين. وفعلنا يكون الصلح بسبب الحسن بين جندي علي رضي

الله عنه وبين معاوية رضي الله عنه. الاخبار المستقبلية التي حصلت بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام. منها - [00:35:09](#)

فما حصل قبل الفراغ من تدوين السنة. يعني كتابة كتب السنة المشهورة كالبخاري ومسلم. صحيح البخاري وصحيح مسلم الاربعاء

والقسم الثاني وقع بعد تدوين كتب السنة مين ذا عليك التناول في البنيان؟ من ذلك النار التي تخرج في آ آ بشرى. من ذلك ايضا

قتال الترك - [00:35:29](#)

من ذلك ترك الابل. من ذلك الكاسيات العاريات. من ذلك حفظ القرآن الى يوم القيامة. يا اخوان الاخبار التي وقعت وحصلت بعد

تدوين السنة مهمة جدا جدا لانه لا يستطيع احد ان يطعن بها - [00:35:57](#)

يعني بعض المستشرقين وهو جالس على اريكته يقول ما ادراك ان هذه الاشياء التي زعمتم ايها المسلمون وقوعها بعد وفاة نبيكم

واخباره بها قد سجلها من دون السنة بعد ذلك - [00:36:17](#)

طبعاً يوجد ردود مفحمة ملجمة عليهم لكن نقول لهم وماذا تقولون في الاخبار الكثيرة التي وقعت بعد تدوين السنة اصلاً؟ بعضها فلم

يقع الا في هذا الزمان. اقرأ اخبر صلى الله عليه وسلم ان الكتاب الذي انزل عليه سيحفظ. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون -

[00:36:37](#)

وحفظ على مدى خمسة عشر قرناً بطريقة لم يحفظ بها كتاب في في تراث البشرية كلها. فلا يوجد كتاب حفظت حروفه حرفاً حرفاً

سوى هذا الكتاب. الثامن اخبر صلى الله عليه وسلم بالنساء الكاسيات العاريات. فقال صنفان من اهل النار لم ارها - [00:37:04](#)

معهم سياق كاذن البقر يضربون بها الناس. ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات. رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة

ولا يجدن ريحها. كما نراه الان تماماً في زماننا. نساء كاسيات عاريات يلبسن ما لا يستر رأس الواحدة - [00:37:24](#)

فيك سنام الجمل من كثرة ما يضعون من الحشوات وغيرها كما هو معروف. التاسع اخباره صلى الله عليه وسلم بفتح البلاد فقال

تفتح اليمن وتفتح الشأن وتفتح العراق وكذلك اخبر صلى الله عليه وسلم بفتح مصر - [00:37:44](#)

العاشر من اعجب ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ان الابل ان الابل ستترك فلا تترك فقال ولتترك القلاص فلا يسعى عليها.

والخلاص الابل الفتية. وقد حار العلماء في الزمان الاول بهذا الحديث. كيف يمكن ان تترك الابل وهي وسيلة - [00:38:01](#)

سفري الوحيد فجعلوا يطلبون لذلك التأويلات ومما ذكره ان هذا كناية عن كثرة الابل. فيكون الذي يركب اقل بكثير من الذي يترك

حتى جاء هذا الزمان وتطورت وسائل النقل وتركت الابل واصبح الحديث غنيا عن كل عن كل هذه التأويلات محققاً - [00:38:21](#)

كما اخبر الصادق المصدوق الحادي عشر اخبر نبينا صلى الله عليه وسلم ان ارض العرب ستعود مروجاً وانهاراً. فقال لا تقوم الساعة

حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج الدجال الرجل بزكاة ماله فلا يجد احداً يقبلها منه وحتى تعود ارض العرب مروجاً وانهاراً -

[00:38:41](#)

وهذا ما بدأت اماراته تظهر الان. صياغة البرهان المقدمة الاولى لا يمكن لمصدر بشري ان يخبر من تلقاء نفسه بامور مستقبلية كثيرة.

ليس لها مقدمات تعرف بها او كما اخبر بل لابد لذلك من وحي الهي. المقدمة الثانية اخبر رجل امي وهو محمد بن عبدالله صلى الله

عليه وسلم. بامور - [00:39:04](#)

كثيرة ليس لها مقدمات تعرف بها. ووقعت كما اخبر تماماً. النتيجة محمد صلى الله عليه وسلم يخبر بوحي الهي وهو رسول من عند

الله. وقد اشار الله تعالى الى هذه النتيجة وان ما في الوحي من الاسرار التي لا يعلمها بشر دالة على ان - [00:39:30](#)

الله تعالى هو الذي انزله فقال جواباً على دعوى المشركين ان القرآن اساطير. دائماً نتذكر القاعدة ان الدالة العقلية على وجود الرب

تبارك وتعالى وعلى صدق انبيائه موجودة في الوحي. اقرأ. وقالوا اساطير الاولين - [00:39:50](#)

اكتتبها فهي تملأ عليه بكرة واصيلا. قل انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض انه كان غفورا رحيمًا. يعني اخبار هذا الوحي بالاسرار التي لا يعلمها الا الذي يعلم السر في السماوات والارض دليل على ان هذا الوحي من عنده والحمد لله رب العالمين -

00:40:11

- 00:40:36